

دليل بلدة المزرعة الشرقية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

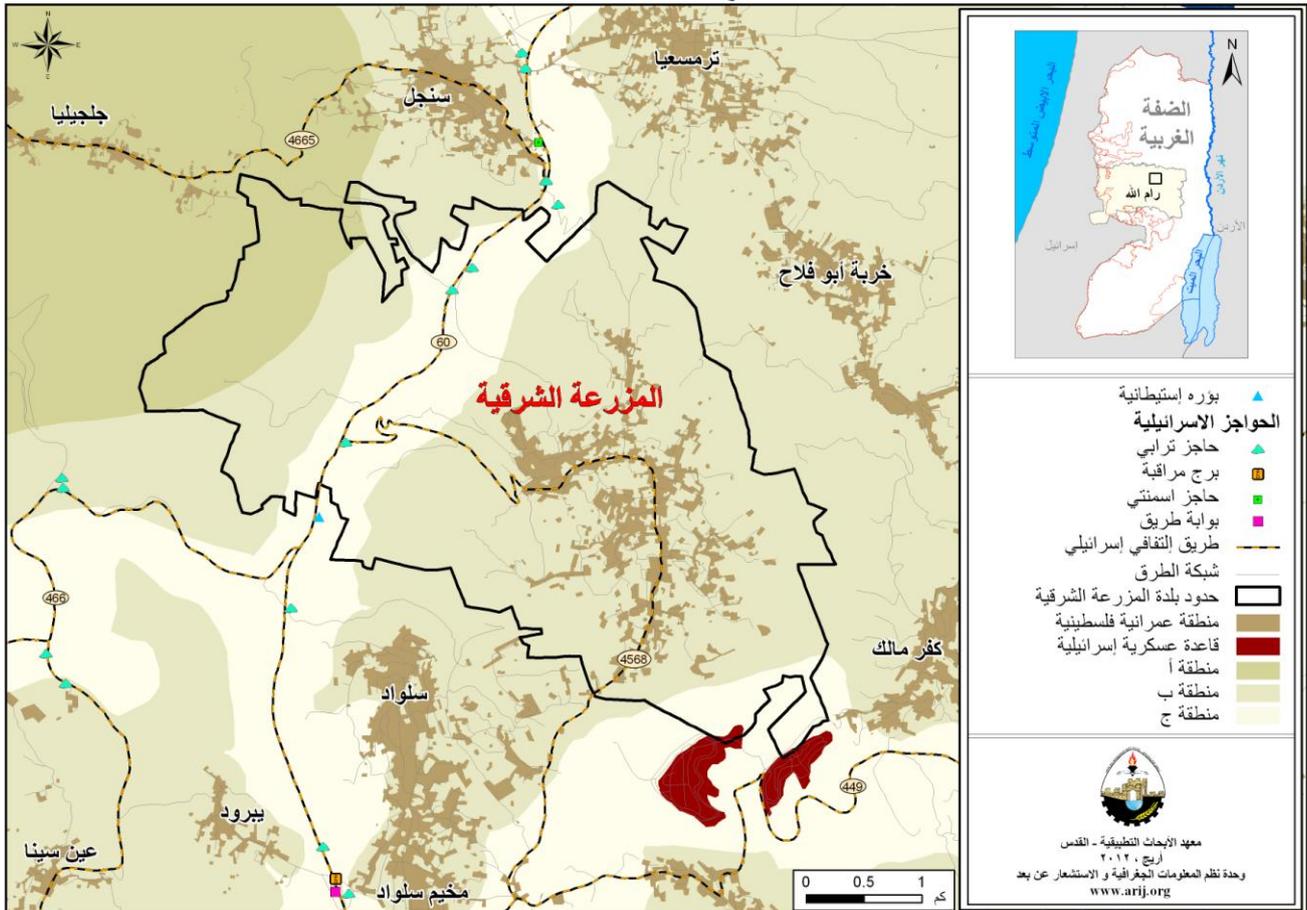
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة المزرعة الشرقية.....
16	المشاريع المقترحة.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
18	المراجع:.....

دليل بلدة المزرعة الشرقية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة المزرعة الشرقية، هي إحدى بلدات محافظة رام الله، وتقع شمال شرق مدينة رام الله، وعلى بعد 13.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي خربة أبو فلاح وكفر مالك، ومن الشمال سنجل وترمسعيا، ومن الغرب أراضي جليليا وأراضي سلواد، ومن الجنوب سلواد ودير جرير (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة المزرعة الشرقية



تقع بلدة المزرعة الشرقية على ارتفاع 937 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 466 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 59% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس بلدي في المزرعة الشرقية عام 1997م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 12 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات وسيارة بيك أب تقوم بخدمة المواطنين (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.

- شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.
- عمل مشاريع ودراسات.
- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- توفير رياض للأطفال.
- توفير سيارة إسعاف.

نبذة تاريخية

سميت المزرعة الشرقية بهذا الاسم نسبة إلى شبه البلدة بالمزرعة، والشرقية نسبة إلى وقوعها شرق مدينة رام الله (بلدية المزرعة الشرقية، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى الألاف السنين، ويعود أصل سكان بلدة المزرعة الشرقية أنهم سكان أصلين (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

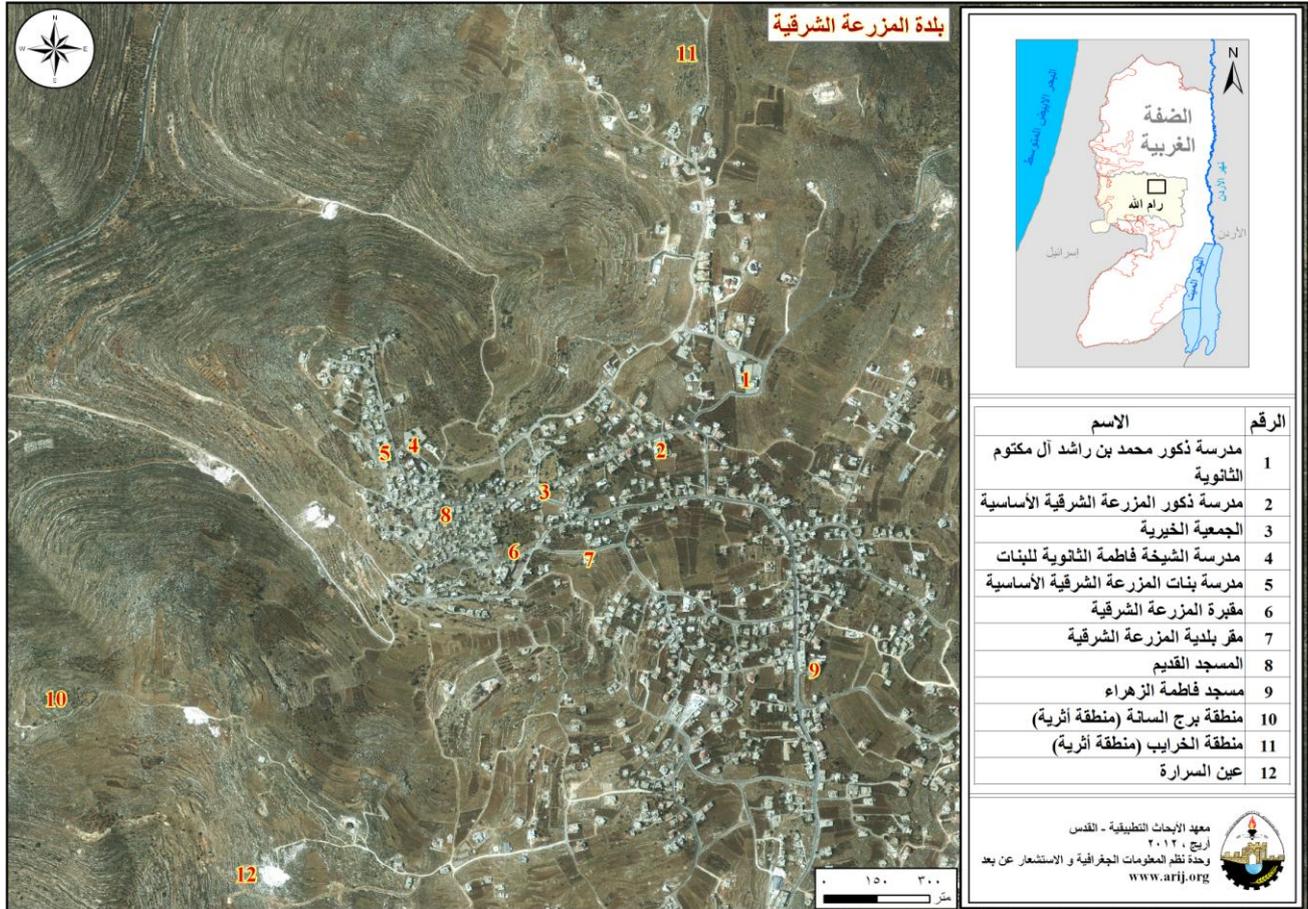
صورة 1: منظر من بلدة المزرعة الشرقية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة المزرعة الشرقية ثلاثة مساجد، هم: مسجد البلدة القديمة، مسجد فاطمة الزهراء، ومسجد التقوى. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: برج السان الأثري (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة المزرعة الشرقية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة المزرعة الشرقية بلغ 4,225 نسمة، منهم 2,094 نسمة من الذكور، و 2,131 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 792 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,066 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة المزرعة الشرقية لعام 2007، كان كما يلي: 38.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 51.4% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 98.3: 100، أي أن نسبة الذكور 49.6%، ونسبة الإناث 50.4%.

العائلات

يتألف سكان بلدة المزرعة الشرقية من عدة عائلات، منها: عائلة آل سعد، عائلة آل حجاز، عائلة آل شلبي، عائلة فرج، عائلة آل حميدة، عائلة عجات (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة المزرعة الشرقية عام 2007، حوالي 7.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 83.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 30.4% انهموا دراستهم الابتدائية، 28.6% انهموا دراستهم الإعدادية، 15.7% انهموا دراستهم الثانوية، و3.9% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة المزرعة الشرقية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة المزرعة الشرقية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	37	203	446	444	247	16	42	3	7	-	1	1,446
إناث	191	211	468	415	225	17	31	-	1	-	2	1,561
المجموع	228	414	914	859	472	33	73	3	8	-	3	3,007

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة المزرعة الشرقية في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في البلدة أربعة مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة المزرعة الشرقية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات المزرعة الشرقية الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور المزرعة الشرقية الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات الشبيخة فاطمة بنت مبارك الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم الثانوية للبنين (المزرعة الشرقية)	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة المزرعة الشرقية 46 صفاء، وعدد الطلاب 1,215 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 75 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة المزرعة الشرقية يبلغ 16 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة المزرعة الشرقية روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. حيث يبلغ عدد الأطفال الكلي 196 طفلا وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أطفال الأنوار النموذجية	115	خاصة أخرى
روضة براعم المزرعة الشرقية	81	خاصة أخرى

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة المزرعة الشرقية الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز المزرعة الشرقية الصحي الحكومي، ومركز آخر تابع لمؤسسة غير حكومية، عيادة طبيب عام حكومية، وأخرى تابعة لمؤسسة غير حكومية، عيادة أسنان، عيادة عظام، عيادة مسالك بولية، عيادة صحة المرأة، مركز أشعة، مختبر تحاليل طبية، وصيدلية خاصة، كما يتوفر سيارة إسعاف (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

كما يواجه قطاع الصحة في بلدة المزرعة الشرقية من بعض المشاكل والعقبات (بلدية المزرعة الشرقية، 2011)، أهمها:

- عدم توفر التخصصات الطبية جميعها.
- عدم توفر الأدوية على التأمين الصحي.

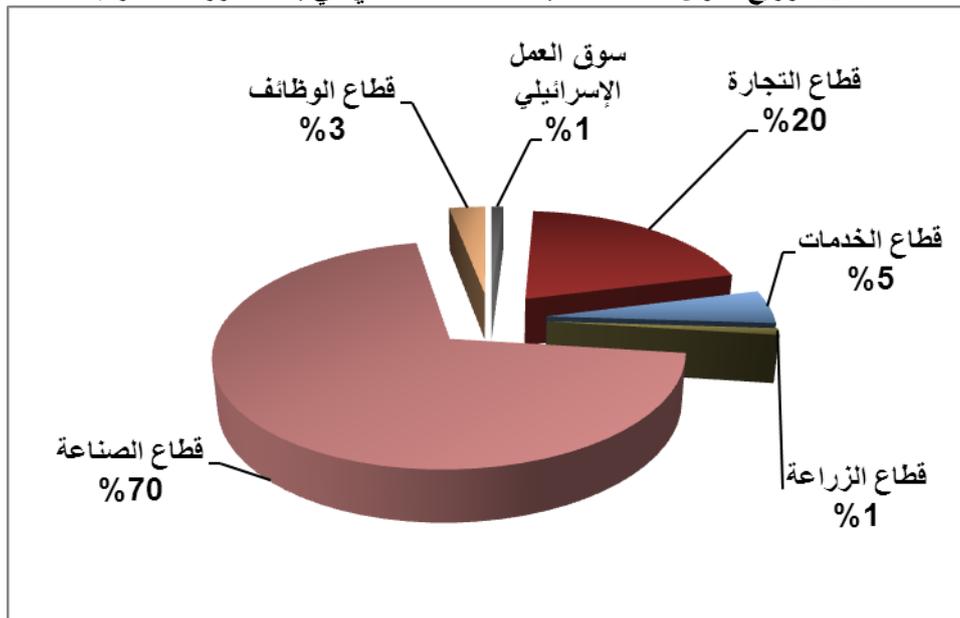
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة المزرعة الشرقية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الصناعة، حيث يستوعب 70% من القوى العاملة (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة المزرعة الشرقية، ما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة المزرعة الشرقية



المصدر: بلدية المزرعة الشرقية، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 16 بقالة، محلين لبيع الخضار والفواكه، 8 ملاحم، مخبز، 14 محل للصناعات المهنية (حدادة ونجارة... الخ)، 17 محل لتقديم الخدمات المختلفة، مشتل زراعي، محل لبيع الأدوات الزراعية، 14 منشار حجر ومحجر واحد، و5 محلات لبيع الشايش والبلاط (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة المزرعة الشرقية في عام 2011 إلى 10% (بلدية المزرعة الشرقية، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو الآتي:

- القطاع الصناعي.
- القطاع التجاري.
- القطاع الزراعي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.5% يعملون). وكان هناك 68.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 50.6% من الطلاب، و30.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان المزرعة الشرقية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,446	1	639	15	32	107	2	483	806	18	66	722	ذكور
1,561	3	1,413	57	16	168	616	556	145	7	18	120	إناث
3,007	4	2,052	72	48	275	618	1,039	951	25	84	842	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

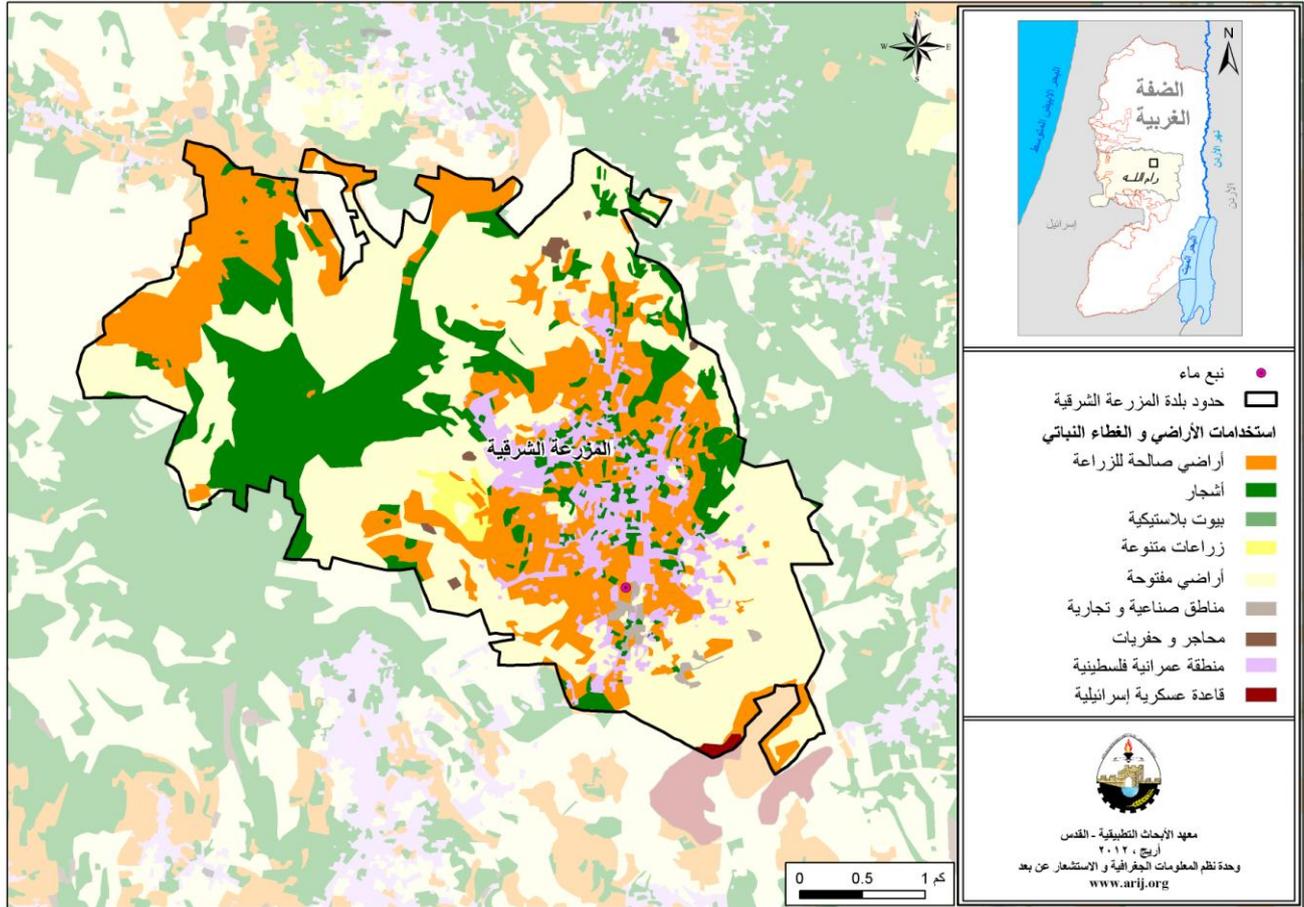
تبلغ مساحة بلدة المزرعة الشرقية حوالي 16,437 دونما، منها 7,693 دونم هي أراض قابلة للزراعة و1,276 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة المزرعة الشرقية لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (7,693)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
32	146	7,289	0	0	4,293	0	0	3,400	1,276	16,437

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة المزرعة الشرقية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة المزرعة الشرقية. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في بلدة المزرعة الشرقية (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	76	0	3	0	0	0	22	0	0	0	51

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في بلدة المزرعة الشرقية. حيث تشتهر بلدة المزرعة الشرقية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,722 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة المزرعة الشرقية (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	2,057	0	135	0	160	0	5	0	35	0	0	0	1,722

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة المزرعة الشرقية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 680 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في بلدة المزرعة الشرقية (المساحة بالدونم)

المجموع	محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب		
	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	
0	866	0	5	0	0	0	40	0	6	0	120	0	15	0	680

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 10% من سكان بلدة المزرعة الشرقية يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والماعز وغيرها (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في بلدة المزرعة الشرقية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البيغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
2	167	59	0	0	0	0	101,600	0	32

* تشمل الأبقار، العجول، العجالات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 47 كم طرق زراعية (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة المزرعة الشرقية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	12
صالحة لسير التركتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	15
غير صالحة	10

المصدر: بلدية المزرعة الشرقية، 2011.

يعاني القطاع الزراعي في بلدة المزرعة الشرقية بعض المشاكل والعقبات (بلدية المزرعة الشرقية، 2011)، أهمها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم القدرة للوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الطريق الالتفافي خط 60.
- مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف.
- عدم توفر المراعي.
- عدم وجود الدعم اللازم من الجهات الرسمية ماديا ومعنويا.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة المزرعة الشرقية القليل من المؤسسات الحكومية منها مكتب بريد فقط. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (بلدية المزرعة الشرقية، 2011)، منها:

- مجلس بلدي المزرعة الشرقية: تأسس عام 1997م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- النادي الرياضي: تأسس عام 1997م، من قبل شباب البلدة، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويهدف إلى تقديم خدمات رياضية وثقافية لشباب البلدة.
- الجمعية الخيرية: تأسست عام 1965م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة المزرعة الشرقية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1970 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء (بلدية المزرعة الشرقية، 2011)، أهمها:

- ارتفاع أسعار تكلفة التيار الكهربائي.
- ارتفاع تكلفة تجديد خطوط الكهرباء.
- عدم قدرة شركة كهرباء محافظة القدس على خدمة المجتمع بشكل ممتاز.

كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة المزرعة الشرقية 20 تاكسي تقوم بنقل المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان البلدة أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية (بلدية المزرعة الشرقية، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 21 كم من الطرق الرئيسية و75 كم من الطرق الفرعية (بلدية المزرعة الشرقية، 2011) (أنظر جدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في بلدة المزرعة الشرقية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
25	6	1. طرق جيدة ومعبدة.
20	5	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
30	10	3. طرق غير معبدة.

المصدر: بلدية المزرعة الشرقية، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان بلدة المزرعة الشرقية بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1981، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99% (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة المزرعة الشرقية عام 2010، حوالي 181,058 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 117.4 لتراً/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة المزرعة الشرقية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة المزرعة الشرقية 86.3 لتراً في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى السكان، مع العلم أن عدد هذه الآبار في البلدة يبلغ 350 بئر (بلدية المزرعة الشرقية، 2011)

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 12 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 12: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (متر مكعب)	منزلي (شيكل/3م)	صناعي (شيكل/3م)	سياحي (شيكل/3م)	تجاري (شيكل/3م)	مؤسسات عامة (شيكل/3م)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة المزرعة الشرقية شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة بالبلدة (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 292 متراً مكعباً، بمعنى 106 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 60.4 لتراً في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2012).

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية المزرعة الشرقية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها بواقع ثلاث يوماً، حيث تمتلك البلدية سيارة لنقل النفايات. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 220 شيكل/ السنة. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 50% من هذه الرسوم (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

ينتفع معظم سكان بلدة المزرعة الشرقية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 100 حاوية، ليتم بعد ذلك نقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات خاص بالبلدة حيث يبعد 10 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقتها أحياناً (بلدية المزرعة الشرقية، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة المزرعة الشرقية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 3 طن، أي بمعدل 1079.5 طنا سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة المزرعة الشرقية كغيرها من قرى وبلدان المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود شبكة عامة للمياه في بعض المناطق التي تقع في أطراف البلدة.
- ارتفاع تكاليف تركيب خطوط خدمة مياه جديدة.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في البلدة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى المكب، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها ودفنها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة المزرعة الشرقية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة المزرعة الشرقية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1646 دونما (10.1% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق أ وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً) فيما تم تصنيف ما مساحته 11689 دونما (71% من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلدات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للبلدة. وتم تصنيف ما مساحته 3102 دونما (18.9% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (جدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في بلدة المزرعة الشرقية اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	1646	10.1
مناطق ب	11689	71
مناطق ج	3102	18.9
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	16437	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

صادرت إسرائيل من أراضي بلدة المزرعة الشرقية لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، وخصوصاً الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 4568. وتهدف هذه الشوارع الالتفافية إلى ربط المستوطنات الإسرائيلية المحيطة ببلدة المزرعة الشرقية من جهاتها الأربع بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

كما تعرضت بلدة المزرعة الشرقية لمصادرة جزء آخر من أراضيها لغايات عسكرية، لأجل إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية لحماية المستوطنات الإسرائيلية المتواجدة في محيط البلدة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة المزرعة الشرقية

المشاريع المنفذة

قامت بلدية المزرعة الشرقية بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذتها بلدية المزرعة الشرقية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مدارس ثانوية جديدة	تعليمي	2006,2007	أهالي البلدة، الإمارات العربية المتحدة
تعبيد وتأهيل الطريق الرئيسي وطرق فرعية	بنية تحتية	2000,2005,2010	أهالي البلدة، صندوق البلديات، بكدار

المصدر: بلدية المزرعة الشرقية، 2011

المشاريع المقترحة

تتطلع بلدية المزرعة الشرقية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى شق طرق زراعية للوصول إلى الأراضي التي فصلها الاحتلال عن البلدة ومنع المزارعين من استغلالها.
2. الحاجة إلى استصلاح وتأهيل حوالي 5,000 دونم في البلدة.
3. الحاجة إلى إنشاء آبار زراعية وتسييج الأراضي البعيدة لزراعتها والحفاظ عليها من المصادرة من قبل الاحتلال.
4. الحاجة إلى تأهيل عيون الماء الموجودة والغير مستغلة.
5. الحاجة إلى تأمين أدوات زراعية حديثة وتفعيل الجمعية الزراعية.
6. الحاجة إلى توفير خدمات كهرباء ومياه للمناطق السكنية في أطراف البلدة.
7. الحاجة إلى تعبيد بعض الطرق الداخلية الواصلة إلى أطراف البلدة.
8. الحاجة إلى استغلال البركسات المتوفرة لإنشاء مزارع حيوانية وإنشاء بركسات جديدة.
9. الحاجة إلى إنشاء بناء رياض للأطفال في المنطقة الشرقية.
10. الحاجة إلى توسيع مدرسة البنات في البلدة من خلال بناء طابق لاستيعاب التزايد في أعداد الطلاب.
11. الحاجة إلى إنشاء مشاريع تنمية نسوية لتفعيل العمل النسوي ودور المرأة في البلدة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة المزرعة الشرقية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			40 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			50 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			2,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			50 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		100 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			تأهيل المكب الموجود
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية / الفرع العلمي
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الأساسية
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			10,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			600 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		10 بركسات
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		1,000 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		3 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلهه		*		
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 30 كم طرق رئيسية، 10 كم طرق زراعية.

المصدر: بلدية المزرعة الشرقية، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية المزرعة الشرقية، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.